يحيى عن شعبة وسفيان عن الاعمش عن ابرهيم عن ابن معمر عن ابن مسعود
قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة
فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا
وفي رواية مجاهد ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض طرق
الاعمش بمنى ورواه ايضا عن ابن مسعود الاسود قال حتى رأيت
الجبل بين فرجتي القمر ورواه عنه مسروق انه كان بمكة وزاد فقال
كفار قريش سحركم ابن ابي كبشة فقال رجل منهم ان محمدا ان كان سحر
القمر فانه لا يبلغ من سحره ان يسحر الارض كلها فسألوا من يأتيكم
من بلد اخر هل رأوا هذا فاتوا فسألوهم فاخبروهم انهم رؤا مثل ذلك
وحكى السمرقندي عن الضحاك نحوه وقال ابو جهل هذا سحر فابعثوا
الى اهل الآفاق حتى ينظروا اراوا ذلك ام لا فاخبر اهل الآفاق
انهم رأوه منشقا فقالوا يعني الكفار هذا سحر مستمر ورواه ايضا
عن ابن مسعود علقمة فهؤلاء الاربعة عن عبد الله وقد رواه غير ابن مسعود
كما رواه ابن مسعود منهم انس وابن عباس وابن عمر وحذيفة وعلي وجبير بن مطعم
فقال علي من رواية ابي حذيفة الا رجتي انشق القمر ونحن مع النبي عليه السلام وعن
انس سئل اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فاراهم انشقاق
القمر مرتين حتى راوا حراء بينهما رواه عن انس وقتادة وفي رواية

معمر

معمر وغيره عن قتادة عنه فاراهم القمر مرتين انشقاقه فنزلت
اقتربت الساعة وانشق القمر ورواه عن جبير بن مطعم ابنه محمد وابن
ابنه جبير بن محمد ورواه عن ابن عباس عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
ورواه عن ابن عمر مجاهد ورواه عن حذيفة ابو عبد الرحمن السلمي و
مسلم بن ابي عمران الارزي واكثر طرق هذه الاحاديث الصحيحة
والاثر مصرحة ولا يلتفت الى اعتراض مخذول بانه لو كان هذا لم يخف
على اهل الارض اذ هو ظاهر شيء لجميعهم اذ لم ينقل لنا عن اهل الارض
انهم رصدوه تلك الليلة فلم يروه انشق ولو نقل الينا عن من لا يجوز
تمالؤهم لكثرتهم على الكذب لما كانت علينا به حجة اذ ليس القمر في
حق واحد لجميع اهل الارض فقد يطلع على قوم قبل ان يطلع على اخرين
وقد يكون من قوم بضد ما هو من مقابليهم من اقطار الارض ويحول
بين قوم وبينه سحاب او جبال ولهذا نجد الكسوف في بعض البلاد
دون بعض وفي بعضها جزئية وفي بعضها كلية وفي بعضها لا يعرفها
الا المدعون لعلمها ذلك تقدير العزيز العليم واية القمر كانت ليلة
والعادة من الناس بالليل الهدو والسكون وايجاف الابواب وقطع التصرف
ولا يكاد يعرف من امور السماء شيأ الا من رصد ذلك واهتبل به
ولذلك ما يكون الكسوف القمري كثيرا في البلاد واكثرهم لا يعلم به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)